وهذا كما قال فى الحديث الآخر :

أبيض مُشْرَب : أى فيه حمرة[٣٧].

[ ٢٨ ] «أزجّ الحواجب»[٣٨].

الحاجب الأزج : المقوس الطويل الوافر الشعر .

[ ٢٩ ] «سَوَابِغ[٣٩] فى غير قرن» .

القَرَن : هو اتصال شعر الحاجبين، وضده «البَلَج» ووقع فى حديث أم معبد وصفه بالقرن .

وقال فى النهاية :

القَرَن : ( بالتحريك ) أى التقاء الحاجبين، وهذا خلاف ما روت أم معبد حيث قالت فى صفته :

[ ٣٠ ] «أَزَجُّ أَقْرَن»

أى مقرون الحاجبين . والأول هو الصحيح فى صفته و «سوابغ» حال من «المجرور» وهو الحاجب .

أى أنها دقت فى حال سبوغها .

ووضع الحواجب موضع الحاجبين ؛ لأن التثنية جمع .

---

(٣٧) أشرب : الحمرة فى الوجه . ويقال : أشرب الرجل اللون غيره خلطه به . يقال أشرب البياضَ حمرة ، والإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى الآخر .

(٣٨) وأطلق الجمع وهو الحواجب على المثنى «الحاجبين» لأن المثنى جمع فى المعنى .

(٣٩) سوابغ : أى : كوامل . حال من الحواجب ؛ لأنه فى المعنى فاعل . أى دقت وتقوست حال كونها سوابغ .

والاظهر أنه منصوب على المدح . قاله فى جمع الوسائل . وإنما قال سوابغ مع أنه من أوصاف الأزج ؛ ليرتب عليه قوله : «فى غير قرن» .

والمراد أن عليه الصلاة والسلام لم يكن أقرن . أى متصل الحاجبين وإن كان أبلج ما بينها . أى نقية من الشعر .